نعل بمعناه في الزيادة في نعل في الظاهر لعونه لان معنى قولنا ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وهو معنى قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
حسنه في عين زيد اذ هما متلازمان في الصدق طردا وعكسا بمعنى انه كلما صدق
التركيب الاول صدق ال... الثاني كلما صدق التركيب الثاني صدق التركيب الاول
والتلازم ... كذا في الكذب اي كون واحد منهما وانما قلنا
بتلازمهما في الص... بحسب الحقيقة والاستعمال هو كون الكحل في
... اي ان المراد نفي الافضل والمساوي
عين زيد افضل ... الكحل في عين زيد افضل او مساويا على وجه
جميعا وان كان ...
الاحتمال بناء على ان الظا... الفضل فقط وانما عدل عما يقتضيه الظاهر
الى ذلك طلبا للمبالغة في المدح ومعنى الثاني هو ذلك المعنى بعينه حقيقة واستعمالا
لان المراد به نفي المماثلة المحتمل لكون الاول راجحا وكونه مرجوحا غير ان الاستعمال
جار على ارادة نفي المماثلة ليعلم نفي الارجحية بالطريق الاولى فتثبت المرجوحية
لان الشي اذا لم يكن مثل الشي فبالاحرى ان لا يكون راجحا عليه واذا تثبت المرجوحية
لحسن الكحل في عين كل رجل تثبت الراجحية له في عين زيد فلزم من هذا كون الكحل
في عين زيد افضل والحسن منه في عين كل رجل وهو المطلوب وذلك لان حسن
الشي اذا كان افضل من حسن شي اخر يكن ذلك الشي افضل في الحسن من ذلك الشي الاخر
وقال بعض الافاضل ان قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
يستلزم قولنا احسن الكحل في عين كل رجل حسنه في عين زيد او دون حسنه ...
معه وجودا وعدما فلهذا يعمل اسم التفضيل فيه في المظهر لضرورة معنى الفعل
والسبب في استلزامه في ذلك احد امرين اما ان مقام المدح يستدعي ذلك او ان
التفضيل بمنزلة القيد فيتوجه النفي اليه واما اشعر بنفي اصل الفعل ... مثبتا
ولا يرد ان يقال يلزم هنا ان يعمل اسم التفضيل في مثل قولنا ما رايت رجلا
افضل ابوه من زيد لاستلزامه قولنا افضل ابو كل رجل فضل زيد او دون فضله

بسبب

فبسبب توجه النفي الى التفضيل لانا نقول لما كان الاصل في اسم التفضيل ان لا يعمل
في المظهر وعرض عليه الصورة الاولى والثانية ان صار بمعنى الفعل لم يكن هذا
الامر العارض مجوزا للعمل الممتنع بالاصالة في الصورة الثانية فكان مجوزا له
في الصورة الاولى لما فيه من الامر الجاري على خلا... وهو تفضيل الشي على نفسه
بخلاف الثانية لكون التفضيل فيها تفضيل ال... ان تفضيل الشي على نفسه
خلاف الاصل لانه لولا اختلاف الاعتبار ... ...شار اليه وا...
ان اشتراط النفي لضرورة انه بمعنى الفعل ... التفضيل على نفسه
باعتبارين لكون التفضيل على خلاف الا... الانتفاء واشتراط
كونه صفة شيء لتحقق الاسم الظاهر حتى ... ...هو انما يعمل بلفظه ولك
ان تقول في بيان سبب اشتراط النفي انما اشترط النفي لان قولنا ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وامثاله لوجود اداة النفي كان يفيد التفضيل
ولو عبر عن اسم التفضيل فيه بالفعل كان مفيدا للمساواة والتشبيه فلا يكون اسم التفضيل
فيه بمنزلة فعل بمعناه كذا بينهم من شراح الكافية كالحديثي وغيره وكيفية التعبير المذكور
على ما ذكره غير واحد هو ان يقال رايت رجلا يحسن في عينه الكحل مثل حسنه في عين
زيد قال صاحب الغالية في شرح الكافية ولقائل ان يقول كما ان افعل التفضيل اذا
كان منفيا يكون له فعل بمعناه كذلك اذا كان مثبتا يكون له فعل بمعناه الا ترى ان معنى
مررت برجل احسن منه ابوه اكثر من حسنه ولا تفاوت بينهما الا في المفعول المطلق
فانه في المنفي بلفظ مثل حسنه وفي المثبت بلفظ اكثر من حسنه ولا دليل على تعين مثل حسنه
للتقدير فيقدر في كل مكان مقام ما يناسبه ولعل تجويز الرماني في المثبت لهذا انتهى
بلفظه وظهر منه انك لو قلت رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه
يكون لافعل التفضيل فيه فعل بمعناه لان معناه رايت رجلا احسن في عينه الكحل اكثر من
حسنه في عين زيد فيتوجه الاعتراض حينئذ على من قال بان اسم التفضيل اذا لم يكن
في سياق النفي في سياق الاثبات فانه لا يكون له فعل بمعناه في الزيادة فيكون ضعيفا في العمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)